

معهد الدراسات البيئية
جامعة الخرطوم

سمنار التدهور البيئي والبدائل الممكنة

بمنطقة أدنى نهر عطبرة

١٩٨٥/٦/٢٩ م - ١٩٨٥/٧/١ م

ورقة رقم (١٠)

السكان وتدهور البيئة بمنطقة

أدنى نهر عطبرة

د . حسن أحمد عبدالمعاطي

قسم الجغرافيا

جامعة الخرطوم

٢٢٢٢٢٢

السكان في منطقة أدنى نهر عطبرة

د . حسن أحمد عبد العاطي

نبذة تاريخية :-

ليس من السهولة تحديد تاريخ محدد لاستيطان الانسان بمنطقة أدنى نهر عطبرة أو بداية فترة استغلال موارد المنطقة الطبيعية ولعل الاشارة الوحيدة التي يمكن ان تلقى بعض الضوء على ذلك هي قبة الفكي ابو نجيم في منطقة قرية القبة والذي يرجح أنه استقر بهذه المنطقة في فترة السلطنة الزرقاء (٥٥٤ - ١٨٢١ م) ولهذا يمكن القول ان منطقة أدنى نهر عطبرة قد ظلت لفترة طويلة منطقة هامشية استفادت منها الكثير من القبائل موسميا أو لفترات محدودة وكان من نتائج موسمية تلك اللقاءات أن التمازج والانصهار بين هذه القبائل المختلفة ظل محدودا للغاية ولذلك ليس من الصعوبة الآن رسم الخطوط التي تفصل بين المناطق التي تقطنها القبائل المختلفة (انظر خريطة رقم ١) .

ومن أسماء القرى المختلفه والمنتشرة على ضفتي النهر يمكن القول ان مجموعات كبيرة من القبائل كانت تصل الى هذه المنطقة فنجد مثلا قرية جرف البجا في أقصى الشمال الشرقي لادنى نهر عطبرة مما يدل على توفر قبائل البجة من شرق السودان الى هذه المنطقة كذلك نجد الممراب وهنواحد بيوت الجعليين المعروفه ونجد الشبايين والتي تدل على وصول قبائل البشاريين الى المنطقة . ومن اقدم القبائل التي استفادت من موارد المنطقة كانت مجموعات الفيمراب والكمالاب والبشاريين .

ولكن اقدم القبائل استقرارا في المنطقة فيما يبدو هم الجعليون ان أنه علف الرغم من انهم عرفوا في الماضي بالجمع بين حرفتي الزراعة والرعي إلا انهم مارسوا حياة الاستقرار على النبل لفترة طويلة ومن الأرجح ان هجرة الجعليين واستقرارهم بالمنطقة قد ازداد في اوائل القرن التاسع عشر خاصة ابان فترة حملات الدفتردار الانتقامية بعد اغتيال اسماعيل باشا

